المرحلة الأولى / قسم الآثار / كلية الآداب

مادة اللغة العربية (المحاضرة الأولى)

سورة الانفطار / السورة مكّية وآياتها ١٩ آية

{ ١ - ٥ } ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ ﴾

أي: إذا انشقت السماء وانفطرت، وانتثر نجومها، وزال جمالها، وفجرت البحار فصارت بحرا واحدا، وبعثرت القبور بأن أخرجت ما فيها من الأموات، وحشروا للموقف بين يدي الله للجزاء على الأعمال. فحينئذ ينكشف الغطاء، ويزول ما كان خفيا، وتعلم كل نفس ما معها من الأرباح والخسران، هنالك يعض الظالم على يديه إذا رأى أعماله باطلة، وميزانه قد خف، والمظالم قد تداعت إليه، والسيئات قد حضرت لديه، وأيقن بالشقاء الأبدي والعذاب السرمدي .

و [هنالك] يفوز المتقون المقدمون لصالح الأعمال بالفوز العظيم، والنعيم المقيم والسلامة من عذاب الجحيم.

{ ٦ - ١٢ } ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾

يقول تعالى معاتبا للإنسان المقصر في حق ربه، المتجرئ على مساخطه : { يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ } أتهاونا منك في حقوقه؟ أم احتقارا منك لعذابه؟ أم عدم إيمان منك بجزائه؟

أليس هو { الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ } في أحسن تقويم؟ { فَعَدَلَكَ } وركبك تركيبا قويما معتدلا، في أحسن الأشكال، وأجمل الهيئات، فهل يليق بك أن تكفر نعمة المنعم ، أو تجحد إحسان المحسن؟

إن هذا إلا من جهلك وظلمك وعنادك ، فاحمد الله أن لم يجعل صورتك صورة كلب أو حمار، أو نحوهما من الحيوانات؛ فلهذا قال تعالى: { فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ }

[وقوله:] { كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ } أي: مع هذا الوعظ والتذكير، لا تزالون مستمرين على التكذيب بالجزاء.

وأنتم لا بد أن تحاسبوا على ما عملتم، وقد أقام الله عليكم ملائكة كراما يكتبون أقوالكم وأفعالكم ويعلمون أفعالكم، ودخل في هذا أفعال القلوب، وأفعال الجوارح، فاللائق بكم أن تكرموهم وتجلوهم وتحترموهم .

{ ١٣ - ١٩ } ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾ ﴾

المراد بالأبرار، القائمون بحقوق الله وحقوق عباده، الملازمون للبر، في أعمال القلوب وأعمال الجوارح، فهؤلاء جزاؤهم النعيم في القلب والروح والبدن ، في دار الدنيا [وفي دار] البرزخ و [في] دار القرار .

{ وَإِنَّ الْفُجَّارَ } الذين قصروا في حقوق الله وحقوق عباده، الذين فجرت قلوبهم ففجرت أعمالهم { لَفِي جَحِيمٍ } أي: عذاب أليم، في دار الدنيا و [دار] البرزخ وفي دار القرار .

{ يَصْلَوْنَهَا } ويعذبون [بها] أشد العذاب { يَوْمِ الدِّينِ } أي: يوم الجزاء على الأعمال.

{ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ } أي: بل هم ملازمون لها، لا يخرجون منها.

{ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ } ففي هذا تهويل لذلك اليوم الشديد الذي يحير الأذهان.

{ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا } ولو كانت لها قريبة [أو حبيبة] مصافية، فكل مشتغل بنفسه لا يطلب الفكاك لغيرها. { وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ } فهو الذي يفصل بين العباد، ويأخذ للمظلوم حقه من ظالمه [والله أعلم] .

(المحاضرة الثانية)

جامعة تكريت — المرحلة : الأولى
كلية الآداب — المادة : اللغة العربية
قسم الآثار — مدرس المادة : نايف عبدالله محمود

قراءة وتحليل في كتاب البيان والتبيين للجاحظ

الجاحظ

عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ كبير أئمة الأدب، ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة، ولد في البصرة سنة (١٦٣هـ) فلج في آخر عمره. وكان مشوه الخلقة. ومات والكتاب على صدره. قتلته مجلدات من الكتب وقعت عليه وذلك في سنة (٢٥٥هـ) .

كتاب: البيان والتبيين **

ملخص عن كتاب : البيان والتبيين

يعد الكتاب من أمهات كتب الأدب العربي، كما ألمح ابن خلدون في مقدمة تاريخه عند كلامه على علم الأدب، بدأه صاحبه بمقدمة: ضَمَّنَهَا حديثًا عن الفصاحة والطلاقة، والعي والحصر، ثم شَرَعَ في تفصيل البيان، وذِكْر أشهر الخطباء، وأهم الخُطَب، والرسائل الأدبية التاريخية. كما عَرَضَ المؤلف لظاهرة الشعوبية السائدة ــ آنذاك ــ من خلال الحديث عن العصا، التي من عادة العرب اتخاذها في مواضع متباينة. والجزء الأخير جعله أخلاطًا: من الشعر، والنوادر، والأحاديث، وتعازي الملوك. وألف الجاحظ كتابه في أواخر أيامه وغايته في الدفاع عن البيان العربي في مختلف مظاهره، وتحدث فيه عن الألفاظ وفصاحتها، والأفكار والأساليب، وتناسب اللفظ والمعنى. كما ملأه بالأخبار والنوادر والطرائف، والشعر وشواهد القرآن الكريم والحديث الشريف والخطب والأمثال وغيرها للدفاع

عن ما يذهب إليه، مما جعل من الكتاب موسوعة أدبية تمثل ثقافة الجاحظ التي أحاطت بمعارف عصره. أما موضوعات الكتاب الكبرى فتدور حول البيان والبلاغة، والخطابة، والشعر، والأسجاع، ونماذج من الوصايا والرسائل، وطائفة من كلام النساك والقصاص وأخبارهم، وغير ذلك. ويتنقل الجاحظ بين هذه القضايا مرسلًا نفسه على سجيتها، غير متقيد بمنهج محكم يلتزمه، بل يعتمد على الاستطراد والانتقال من موضوع الى آخر، ثم العودة الى ما أسلف من قبل، مشيعًا جوًّا من الفكاهة المحببة.

(المحاضرة الثالثة)

كلية الآداب / قسم الآثار

العربية العامة

التاء المربوطة (ة) والتاء المبسوطة (ت)

تعريف التاء المربوطة (ة) :

هي التاء التي تلفظ ــ هاء ــ في آخر الكلمة إذا أردنا أن نقف عليها بالسكون .

تأتي التاء مربوطة في مواضع خمسة :

١ ــ في نهاية كل اسم مفرد مؤنث . مثل : صدقة ، محسنة ، زهرة ، شجرة

٢ ــ في نهاية الاسم الذي يكون جمع تكسير وليس في آخر مفرده تاء مفتوحة . مثل : حفاة ، قضاة ، عراة

٣ ــ في آخر بعض الأعلام المذكرة . مثل : حمزة ، أسامة ، عطية ، عبيدة

٤ ــ في آخر بعض الأسماء الأعجمية . مثل : الاسكندرية ، أفريقي ، أنقرة ، البيزنطينية

٥ ــ في كلمة ثمّة .

التاء المفتوحة أو المبسوطة (ت)

تعريفها : هي التاء التي لا يمكن أن تلفظ ــ هاء ــ أي أنها لا تقرأ إلا ــ تاءً ــ

ولها عشر مواضع :

١ ــ تاء التأنيث الساكنة التي تتصل بالأفعال . مثل : أكَلَتْ ، صَنَعَتْ

٢ ــ تاء الفاعل المتحركة . مثل : دَرَسْتُ ، لَعِبْتُ ، قرأتُ

٣ ــ تاء جمع المؤنث السالم . مثل : معلمات ، خالدات ، مهندسات

٤ ــ تاء من أصل الفعل . مثل : سكتَ ، صمتَ ، فات

٥ ــ آخر الاسم الثلاثي يكون الحرف الوسط ساكناً . مثل : وقْت ، زيْت ، بنْت

٦ ــ في آخر جمع التكسير الذي يوجد في نهاية مفرده تاء مفتوحة . مثل : بيوت ، أموات ، أوقات

٧ ــ تاء الاسم المفرد المذكر . مثل : صامت ، ثابت ، عرفات

٨ ــ تاء مفتوحة في أسماء الأفعال . مثل : هيهات ، هات

٩ ــ إذا كانت من أصل الحرف . مثل : ليتَ ، لاتَ ، ثُمّتَ

١٠ ــ في آخر الضمير المنفصل المفرد والمفردة المخاطبين . مثل : أنتَ ، أنتِ

(**المحاضرة الرابعة**)

جامعة تكريت — المرحلة : الأولى

كلية الآداب — المادة : اللغة العربية

قسم التأريخ — مدرس المادة : نايف عبدالله محمود

محاضرة بعنوان / علامات الترقيم

تعريف علامات الترقيم :

هي إشارات أو علامات يضعها الكاتب بين الكلمات والجمل أو في أواخرها فيوضّح بها المعنى المقصود من كتابته ويساعد القارئ على فهم ما يقرأ ، وعلى معرفة أماكن الوقف ، التنويع الصوتي ، أو أداء اللهجة المناسبة .

عددها واستعمالاتها :

١ ــ العلامة الأولى : النقطة (.)

وتوضع في نهاية الجملة للدلالة على تمام المعنى ، وتوضع أيضاً في نهاية الكلام .

مثل : بدأتْ عطلة الصيف .

ذهب أحمد إلى المدرسة صباحاً .

٢ ــ العلامة الثانية : النقطتان (:) ولها ثلاث مواضع :

أ - بعد القول أو ما يكون في معنى القول (نادى ، صاح ، سأل ، أجاب)

مثل : قال أحد العلماء : (العلم حياة القلوب ومصابيح الأبصار) أو : سأل التلميذ المعلم : (كم عدد سور القرآن الكريم ؟ فأجاب المعلم : مئة وأربعة عشر سورةً).

ب - وهو الذي توضع فيه النقطتان بعد الشرح ، أو التفسير ، أو بين الشيء وأقسامه . مثل :

- أقسام الكلمة ثلاثة : اسم ، فعل ، حرف .

- الفعل ثلاثة أنواع : الماضي ، المضارع ، الأمر .

ج ــ وتوضع بعد كلمات معينة (مثل ، مثال ذلك ، مثل هذا ، نحو ، معنى ذلك)

٣ ــ العلامة الثالثة : النقاط المتوالية (...)

وهي ثلاث نقط توضع للدلالة على كلام محذوف في وسط النص أو توضع في نهاية الكلام للدلالة على أن الكلام لم ينته .

مثل : شعراء الجاهلية كثيرون منهم عنترة والنابغة وزهير وطرفة ...

٤ ــ العلامة الرابعة : علامة الاستفهام (؟)

وهي توضع بعد السؤال أو في نهاية الجملة الاستفهامية . مثل : لماذا لم تسافر ؟

٥ ــ العلامة الخامسة : علامة التعجب (!) ولها سبع استعمالات :

أ - أن توضع بعد كلامٍ فيه تعجب : ما أعظمَ خالداً !

ب - أن توضع بعد كلامٍ فيه دهشة واستنكار : ألوف من الناس يشربون السكائر دونما خوف !

ج - أن توضع بعد النداء : يا معشر العرب ! اتحدوا .

د - أن توضع بعد كلامٍ فيه حزن أو ألم : أسفي على ما مضى !

هـ - أن توضع بعد كلامٍ فيه فرح أو سرور : أنا مسرور لأنني سعيد الحظ !

و - أن توضع بعد أسلوب الإغراء : العِلم العِلمَ ! أي إلزم العِلم .

ز - أن توضع أسلوب التحذير : الأفعى الأفعى ! أي احذروها .

٦ ــ العلامة السادسة : علامة التنصيص (( ))

وهي قوسان أو هلالان وتستعمل في موضعين :

أ - أن نضع وسط القوسين ما ننقله بنصه من كلام شخص دون تغيير . مثل : قال حكيم : ((لا تكن رطباً فتُعْصَر ، ولا يابساً فتُكْسَر)) .

ب - الأرقام الصغيرة للإشارة إلى الهوامش [١]

٧ ــ العلامة السابعة : علامة الاعتراض (ــ ــ)

وهي خطان صغيران يوضع بينهما الجملة التي تعترض بين شيئين متلازمين .

مثل : جاء - والله - سعيد .

أكلتُ - يوم الرِّحلة - تفاحاً .

٨ ــ العلامة الثامنة : الخط ــ

ويسمى الشَّرْطة ويوضع بعد العدد الترتيبي سواء أكان العدد بالأرقام أم كان بالأحرف وكذلك يستعمل في الحوار الذي يجري بين اثنين ويكون اختصاراً لكلمة قال أو أجاب مثل :

سأل القائد الجندي : ماذا تريد ؟

ــ أريد أن أذهب إلى القتال .

ــ لماذا ؟

ــ لأدافع عن وطني .

٩ ــ العلامة التاسعة : الفاصلة (،)

وهي التي تستعمل للتوقف قليلاً بين الجملتين ، أثناء القراءة وكذلك بين الجمل القصيرة المتعاطفة أو المتصلة المعنى . مثل : لا تكن واحداً من أربعة : جباناً ، لئيماً ، حاقداً ، حاسداً .

دخل القائد المدينة ، والناس نيام .

١٠ ــ العلامة العاشرة : الفاصلة المنقوطة (؛)

وهي التي يحتاج فيها القارئ إلى وقفة أطول بقليل وتوضع بين الجمل الطويلة المتصلة بالمعنى أو بين جملتين تكون إحداهما سبباً في الأخرى .

مثل : المعلم عظيم ؛ لأنه يزرع في نفوس الناس مكارم الأخلاق .

العرب أقوياء ؛ فلا عجب أن يهابهم الأعداء .

(المحاضرة الخامسة)

المرحلة الأولى / قسم الأثار (إلمامة في الأخطاء الشائعة)

سلسلة (لا تقل...وقل ...)

* لا تقل: الإجابة (على) سؤالين، وقل: الإجابة(عن) سؤالين؛ لأن (عن) تفيد الإيضاح والكشف، ولا تفيده (على).

* لا تقل: نبّهته (إلى) الشيء، وقل: نبّهته (على) الشيء؛ جاء في لسان العرب : " ونبّهتُه على الشيء: وَقّفْتُهُ عليه فَتَنَبّه هو عليه ".

* لا تقل: أصغى (له)، وقل: أصغى (إليه)؛ جاء في لسان العرب:" صغا إليه يَصغى ويَصغو صَغْوًا وصُغُوًّا، وصغا: مالَ ، وكذلك صَغِيَ بالكسر يَصْغَى صَغًى وصُغِيًّا".

* لا تقل: (بَلُّوْر) – بفتح الباء وضَمّ اللام وتشديدها – ، وقل: (بِلَّوْر)– بكسر الباء وفتح اللام وتشديدها– *لا تقل: (نُضوج) الطعام و(نُضوج)الثمر، وقل: (نُضْج أو نَضْج) الطعام والثمر، جاء في لسان العرب:" نَضَجَ ... العنب والتمر والثمر ينْضَجُ نُضْجًا ونَضْجًا أي أدرك."

*لا تقل: كوكب(الزَّهْرَة) –بفتح الزاي–وقل: كوكب(الزُّهْرَة) – بضمّ الزاي.-

*لا تقل: (صَعَدَ) السطح – بفتح العين – ، وقل: (صَعِد) – بكسر العين.-

*لا تقل: أعاد (له) الكتاب، وقل: أعاد(إليه) الكتاب؛ لأن أعاد يُعَدّى ب (إلى) لا باللام.

*لا تقل: (تساءَلَ) الرجل عن كذا، وقل:(سألَ) عن كذا؛ لأن (تساءَل) على وزن(تفاعَلَ) وهذه الصيغة في العربية تقتضي المشاركة مثل: تقاتل وتدارس وتشارك وتناوب ...، فنقول: هما يتساءلان أي سأل كل منهما الآخر، ونقول: هم يتساءلون إذا سأل بعضهم بعضًا، كما في قوله تعالى" واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام."

*لا تقل: نظر إليه (خِلْسة) – بكسر الخاء –، وقل: (خُلْسة) – بضمّ الخاء – ؛ جاء في لسان العرب: يُقال: الفُرصة خُلسة."

*لا تقل: حَرَمَه (من) الشيء، وقل: حَرَمَه الشيء ؛ لأن حَرَمَ يتعدّى بنفسه ؛ جاء في اللسان:"حرَمَه الشيء يحرِمه حَرِمًا ... وحِرْمَة وحَريمة وحِرمانًا."

*لا تقل: ينوي الموظف (الذِّهاب) إلى دائرته – بكسر الذال –، وقل: (الذَّهاب) – بفتح الذال – ؛ لأن (الذِّهاب) بكسر الذال هو جمع ذِهْبَة وهي المَطْرَة الواحدة أو الخفيفة، أما الذَّهاب بالفتح فهو مصدر الفعل (ذَهَبَ) يَذْهَبُ ذَهابًا وذُهُوبًا.

*لا تقل: (العِلمانية) – بكسر العين – ، وقل: (العَلمانية) –بفتح العين –؛ لأنها منسوبة إلى (العَلْم) أي (العالَم) وتعني الدنيوية خِلاف الدينية، أما بالكسر فهي منسوبة إلى (العِلْم) وهو خطأ.

*لا تقل: (النَّعْرة) الطائفية – بفتح النُّون وسكون العين–وقل: (النُّعَرة) – بضمّ النُّون وفتح العين–، لأن النُّعَرة تعني الْكِبْر، جاء في لسان العرب: " ... وقولهم : إن في رأسه نُعَرةً أي كِبْرًا." ...

*لا تقل: (بَرَرْت) والديّ – بفتح الراء الأُولى– ، وقل:(برِرت) – بكسر الراء .-

*لا تقل:(دُقّه وجُلّه) – بضمّ الدال والجيم – في حديث النبيّ – صَلّى الله عليه وَسَلّم – " اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله ..." ، وقل: (دِقّه وجِله) – بكسر الدال والجيم – ؛ لأن معنى (دِق) هو الشيء الدقيق والصغير، ومعنى (جِل) هو الشيء الجليل والكبير.

*لا تقل: (هَضَبَة) – بفتح الضاد– ، وقل:(هَضْبَة) – بسكون الضاد– ، جاء في لسان العرب: " ... والهضْبة كلّ جبل خُلِقَ من صخرة واحدة. "

*لا تقل: (الحُصّة) التموينية – بضمّ الحاء–، وقل: (الحِصّة) – بكسر الحاء–، جاء في لسان العرب:" ... والحِصّة النصيب من الطعام والشراب والأرض وغير ذلك."

*لا تقل: (الحَضارة)– بفتح الحاء–، وقل: (الحِضارة) – بكسر الحاء–؛ لأن معنى الحِضارة هو الإقامة في الحَضَر.

*لا تقل: حاز فلان (على الجائزة)، وقل: حاز فلان (الجائزة)؛ لأن الفعل(حاز) يتعدّى بنفسه لا بحرف الجر(على)

*لا تقل: كرّر الشيء (تِكرارًا) – بكسر التاء –، وقل: (تَكرارًا) – بفتح التاء. -

*لا تقل: زاد الطين (بَلّة) – بفتح الباء –، وقل: زاد الطين (بِلّة) – بكسر الباء. -

*لا تقل: (إملاء) الشواغر، وقل: (ملء) الشواغر؛ لأن (إملاء) مصدر الفعل (أملى – يُملي) ، أما (ملء) فهو مصدر الفعل (ملأ – يَملأ) وهو المطلوب في هذا المقام .

*لا تقل: رأيته (عن) كثب، وقل: رأيته (من) كثب؛ لأن معنى (كثب) هو: قرب، فكأننا نقول: رأيته من قريب.

*لا تقل: لنا(به) أُسوة، وقل: لنا(فيه) أُسْوَة؛ لأنه يعدّي ب (في) وليس بالباء، قال الله تعالى ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)) وقال ((لقد كان لكم فيهم أُسْوَة حسنة))

*لا تقل: هو بعيد (عني)، وقل: هو بعيد (مني)؛ قال الله تعالى((وما هي من الظالمين ببعيد)) وقال ((وما قوم لوط منكم ببعيد)) وفي لسان العرب " هما منك قريب ."

*لا تقل: عنده (بَحّة) في صوته بفتح الباء ، وقل: (بُحّة) بضمّ الباء .

* لا تقل: بلغت ذنوبه (عِنان) السماء – بكسر العين –، وقل: (عَنان) – بفتح العين –؛ لأن (العِنان) بالكسر معناه اللجام الذي تمسك به الدابّة، أما (العَنان) بالفتح فمعناه السحاب، وعَنان السماء: ما يبدو لك منها إذا نَظَرْتَ إليها.

*لا تقل: (عَمادة) الكليّة – بفتح العين –، وقل: (عِمادة) – بكسر العين –؛ لأن اشتقاق المهن يكون على وزن (فِعالة) بالكسر نحو: رِئاسة ووِزارة وصِناعة وزِراعة وخِياطة ونِجارة ...وغيرها. والله أعلم.

*لا تقل: ما (عِلاقتك) بفلان؟ – بكسر العين – ، وقل: ما (عَلاقتك) – بفتح العين – ؛ لأن العِلاقة بالكسر تعني ما يُعَلّقُ به السيف أو الثوب أو غيره.

*لا تقل: أخذ الشيء (عُنوة) –بضمّ العين –، وقل: (عَنوة) – بفتح العين – ، لأن عَنوة بالفتح تعني القهر والخضوع.

*لا تقل: فلان معصوم (عن) الخطأ، وقل: معصوم (من) الخطأ ؛ لأن معصوم يُعَدَّى ب(من) لا ب(عن)

*لا تقل: هو متلوِّن مثل (الحَرباء) – بفتح الحاء – ، وقل: (الحِرباء) – بكسر الحاء –؛ جاء في لسان العرب:" والحِرباء... هو دويبّة ... يستقبل الشمس برأسه... ويتلوّن ألوانًا بحرّ الشمس، والجمع الحَرابى والأنثى الحِرباءة."

*لا تقل: كوكب (عَطارِد) – بفتح العين –، وقل:(عُطارِد) – بضمّ العين –؛ جاء في لسان العرب:" وعُطارد كوكب لا يُفارق الشمس."

*لا تقل: التفت (لليمين)، وقل: التفت(إلى اليمين)؛ جاء في لسان العرب:" تلفّت إلى الشيء

والتفت إليه صرف وجهه إليه . "

*لا تقل: (عضَضْتُ) – بفتح الضاد الأُولى – إصبعي ندمًا، وقل: (عَضِضْتُ) – بكسر الضاد -

*لا تقل: رجلٌ (مُعَمِّر) – بكسر الميم المشددة – ، وقل: (مُعَمَّر) – بفتح الميم المشددة –؛ لأن (مُعَمِّر) اسم فاعل من الفعل (عَمّرَ)، و(مُعَمِّر) اسم المفعول، ف (المُعَمِّر) هو الله – عزّ وجلّ –، و(المُعَمَّر) هو الإنسان، قال تعالى " وما يُعَمَّر من مُعَمَّرٍ ولا يُنقَص من عُمُرِهِ إلا في كتاب."

*لا تقل: أُصيب فلان ب (التُّخْمَة) – بسكون الخاء – من كثرة الأكل، وقل: ب (التُّخَمَة) – بفتح الخاء – ، جاء في لسان العرب: " والاسم (التُّخَمَة) بالتحريك ... والجمع تُخَمَات وتُخَم، والعامّة تقول (التُخْمة) بالتسكين."

*لا تقل: (فِلِسطين) – بكسر اللام – ، وقل: (فِلَسطين) – بفتح اللام – ، جاء في لسان العرب: " فِلَسطين بكسر الفاء وفتح اللام الدولة المعروفة فيما بين الأُردُن وديار مصر". والله أعلم.

(المحاضرة السادسة)

كلية الآداب / قسم الآثار

العربية العامة

الجملة الإسمية والجملة الفعلية

مقدمة:

الكلمة في اصطلاح اللغويين هي اللفظة الدالة على معنى المفرد وهي ثلاثة أنواع : اسم وفعل وحرف.

الكلام هو الجملة المفيدة معنى تاما مكتفيا بنفسه: مثل "رأس الحكمة مخافة الله" – "من زرع حصد" – " نال المجتهد جائزة" بمعنى أنه مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى أو أكثر من كلمتين وله معنى مفيد يكتفي به المتكلم أو السامع.

الكلم ما يتركب من ثلاث كلمات فأكثر أفاد أو لم يفد وبهذا تعرف أن الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع فائدة يحسن السكوت عليها.

الجملة هي وحدة كلامية تؤدي معنى مفهوما تنتهي بـــنقطة (.) أو علامة استفهام (؟) أو علامة تعجب (!) وعادة يكون لها معنى مكتمل.

كلامنا لفظ مفيد كاستقـــــــــم *** اسم وفعل ثم حرف الكلـــــــــم
واحده كلمة والقول عـــــــــم *** وكلمة بها كلام قـــــــــد يؤم

أولا : تعريف الجملة الاسمية :

الجملة الاسمية هي التي تبدأ بالاسم لفظا وتقديرا مثل: "المطرُ نازلٌ." –" ظلَّ المطرُ نازلاً،" "إنّ المطرَ نازلٌ"

ركنا الجملة الاسمية :

يشكل المبتدأ والخبر الركنين الرئيسين للجملة الاسمية : فهما اسمان تتألف منهما جملةٌ مفيدةٌ .
فالمبتدأ هو الاسم الذي نُخبرُ عنه ، أو الاسم المتَحدَّث عنه.
والخبر هو الاسم الذي نخبر به عن المبتدأ ، أو الاسم المخبر به .
نقرأ الجمل التالية : * العلمُ نور *الناسُ أجناسٌ *الأيام دولٌ *العدلُ أساس الملكِ *القراءة مفيدةٌ

نلاحظ أن كل جملة منها تؤدي معنى مفهوما ، وان كل جملة منها تبدأ بذكر الاسم لفظا. وان الجمل السابقة تتكون من عنصرين أساسيين هما المبتدأ – الذي بدأنا الجملة بذكره – ثم الخبر الذي ذُكر بعده ، ليؤدي وجودهما معا معنىً يفهمه القارئ أو السامع .

ثانياً : الجملـــــــة الفعليـــــة

تعريف الجملة الفعلية:

هي الجملة التي تبدأ بفعل و تتركب من كلمتين أو أكثر، و تدل على معنى مفيـــــــد. نحو قولك:

* دَرَسَ التلميذُ .

فالجملة مركبة من فعل معلوم (دَرَسَ) و فاعل (التلميذُ).

* أنجز الطالبُ الواجبَ .

الجملة مركبة من فعل معلوم (أنجَزَ)، و فاعل (الطالِبُ)، و مفعول به (الواجبَ).

يشترط في الجملـــــــة الفعلية وجود أمرين معـــــا همـــــــا: **التركيب و الإفـــــــادة**، فلو قلت: (دَرَسَ) فقط، أو (أَنْجَزَ) فقط، لمـــــــا كان هذا جملة فعلية لأنـــــــه غير مركب و غير مفيـــــــد.

أساليـــــــب الجملـــــة الفعلية:

تتعدد أساليب الجملة الفعلية، حسب المعنى المقصود منهـــــــا، و هي تأتي على النحو الاتي:

١- الجملة الفعليـــــــة المثبتة:

و هي نحو قولك:

* نجـــــــح التلميـــــــذ النجيب.

* فـــــــازَ الولدُ الخلوق .

٢- الجملة الفعلية الاستفهاميـــــــة:

و هي نحو قولك:

* أيـــن تقضي أيام عطلتك؟

* هل حفِظْتَ مِنَ القران شيئًا؟

٣- الجملة الفعليـــــــة التعجبيـــــة:

و هي على النحو الاتي:

مـــــــا أعْظَمَ الصدقَ !

مـــــا أجملَ المؤمِنَ !

٤- الجملـــــة الفعلية المنفية:

و هي على النحو الاتي:

* لن ينجحَ الكسولُ .

*لا يُكْرَمُ الكَذّابُ .

٥- الجملة الفعلية المؤَكدة:

و هي نحو قولك:

* لأبذُلنَّ جُهداً كبيرًا في الدراسةِ.

باختصار تتألف الجملة الفعلية من

فعل معلوم + فاعل.

فعل معلوم + فاعل + مفعول به.

و تأتي بأساليب هي:

أسلوب الاثبات ، اسلوب النفي ، اسلوب الاستفهام ، اسلوب التعجب ، و اسلوب التأكيد.

(المحاضرة السابعة)

جادك الغيث
الشاعر : لسان الدين الخطيب

١. جادك الغيث إذا الغيث هما ..... يا زمان الوصـــل بالأندلسِ
٢. لم يكن وصْلُك إلا حُلُمـــاً ..... في الكرى أو خُلسة المختَلِسِ
٣. إذ يقود الدّهرُ أَشتاتَ المُنى ..... ينقلُ الخطــوَ على ما يرسُمُ
٤. زُمَراً بيـــن فرُادى وثنى ..... مثل ما يدعو الوفودَ المَوْسمُ
٥. والحيا قد جلَّل الرّوض سنا ..... فثغور الزّهـــــر فيه تبسمُ
٦. وروى النُّعمانُ عن ماءِ السّما ..... كيــف يَروي مالِكٌ عن أنَسِ؟
٧. فكساه الحُسن ثوبًا معلما ..... يـــــزدهي منه بأبهى مَلبسِ

الكلمة معناها:

جادك الغيث: جملة دعائية يدعو فيها الشاعر بالسقيا والخير لزمان الوصل.

الغيث: المطر. زمان الوصل: المراد الزمن الذي اجتمع فيه شمل الأحبة.

حلما: خيال و طيف. الكرى: النوم. الخلسة: الاختلاس و الأخذ في الخفاء

يقود الدهر: يسوق والمراد يحقق .

أشتات المنى: الأماني المتفرقة. جمع شتيت وجمع منية.

ننقل الخطو: تتجه على ما يرسم: كما يرسم لها الدهر .

زمراً: جمع زمرة. الوفود: جمع وفد وهو الجماعة / الموسم: موسم الحج

الحيا: المطر. جلل الأرض سنا: كسا الرياض أزهارا متفتحة تلمع وتتلألأ. ثغور: جمع ثغر

النعمان: نوع من الأزهار لونه أحمر (شقائق النعمان)

أو النعمان بن ماء السماء: ملك الحيرة في الجاهلية

معلما: ملونا. يزدهي: يختال. بأبهى ملبس بأجمل الأثواب

جو النص:

يجد الشاعر في ذكريات الماضي السعيد مجالا لشعرهم حيث يتذكرون ما اغتنموا من سعادة، وما نعموا به من متعة بين الأحبة وجمال الطبيعة فتهيج عواطفهم بهذه الذكرى و يعرضون علينا صورة لها، جعلنا نشاركهم سرورهم بها وألمهم لذهاب عهدها، ولسان الدين بن الخطيب في هذه الموشحة يحدثنا عن أيام .جميلة سعيدة قضاها في غرناطة ويتحسر على أنها مرت سريعة.

شرح عام الأبيات:

يدعو الشاعر لتلك الأيام السعيدة التي قضاها في غرناطة بالسقيا كلما سقط المطر على عادة القدامى حين كانوا يدعون لأرض المحبة بذلك. كان لقاء الأحبة جميلا ولكنه

مر سريعا كالحلم السعيد أو اللذة المختلسة.يسترجع الشاعر الذكريات فيقول كان الدهر يحقق أمانيه المتعددة المتنوعة فتجري على خطة مرسومة لا تختلف ولا تنحرف .

هذه الأماني تأتى في موعدها المرغوب فرادى أو ثنى أو جماعات كأنها وفود الحجاج

في موسم الحج تأتى في موعدها متفرقة أو متجمعة .

كانت الطبيعة حولنا بهيجة تشاركنا سرورنا وتسهم في سعادتنا فالمطر قد كسا الروض

ثوبا مشرقا من الأزهار المتفتحة الباسمة .

شقائق النعمان ذلك النوع من الأزهار الذي يعرف بشكله الأحمر ونقطة السوداء يدل على أثر المطر فيها وفضله عليها والنعمان بن ماء السماء: ملك الحيرة في الجاهلية وفي هذا التعبير تورية ومالك بن أنس: فقيه صاحب مذهب معروف و أنس أبوه أو هو أنس

ابن مالك خادم الرسول (صلى الله عليه وسلم) وعلى هذا لا تكون بينهم علاقة القرابة .

كيف يروي مالك عن أنس المراد هنا أن ما بين شقائق النعمان والمطر من نسبه وصلة

مثل ما بين مالك و أبيه أنس أو مثل ما بينه وبين أنس بن مالك في صدق الأحاديث المروية .

شقائق النعمان تنطق بأثر المطر وتدل على أنها وليدة ماء السماء كما أن مالكاً وليد

أنس فأصبح الروض يختال في ثوب جميل تعددت فيه ألوان الحسن والبهاء .

يا أهل ذلك الحي بذلك الوادي الذي تحول إلى ألم و حزن وشجن أنني

أدعوكم وأناديكم لأنكم قريبون مني مكانة و لكم منزلة خاصة بقلبي .

فإحساسي وشعوري ضاق بهذا الفضاء الواسع الرحب فلم أعد أهتم بهؤلاء بأي جهة فيه. فدعوة إلى إعادة ذلك الزمان، زمان الأنس و الحب واللهو فأنتم بهذا تحررون عبدا ضاقت به القيود

جادك الغيث إذا الغيث هما ..... يا زمان الوصـــل بالأندلسِ

جادك الغيث: جملة دعائية يدعو فيها الشاعر بالسقيا و الخير لزمان الوصل.

الغيث: المطر. زمان الوصل: المراد الزمن الذي اجتمع فيه شمل الأحبة .

الشرح: يدعو الشاعر لتلك الأيام السعيدة التي قضاها في غرناطة بالسقيا كلما سقط المطر على عادة القدامى حين كانوا يدعون لأرض المحبة بذلك .

الصور: (يا زمان الوصل) استعارة مكنية، شبه زمان الوصل بإنسان وحذف المشبه به و دل عليه بشيء من خصائصه وهو النداء و فيها تشخيص للزمان و كأنه إنسان حي يسمع النداء و هي توحي بحنين الشاعر لتلك الأزمان. ((جادك الغيث)) استعارة مكنية تصور زمان الوصل أرضا يسقيها المطر و فيها تجسيم و إيحاء بقوة الذكريات ودوامها مرتبطة بتلك الأيام وهي صورة تقليدية لشعراء

المشرق العربي لأنها لا تناسب الأندلس وبيئتها المليئة بالأنهار و لا تحتاج إلى المطر فالشاعر هنا يريد الدعاء بطلب الخير عامة و المطر رمز عهد الخير .

لم يكن وصْلُك إلاّ حُلُمـــاً ..... في الكرى أو خُلسة المختَلِسِ

حلما: خيال و طيف. الكرى: النوم. الخلسة: الاختلاس و الأخذ في الخفاء

الشرح: كان لقاء الأحبة جميلا ولكنه مر سريعا كالحلم السعيد أو اللذة المختلسة

الصور: (لم يكن وصلك إلا حلما أو خلسة المختلس) تشبيهان فالوصال في لذته كالحلم السعيد في سرعته و قصر زمن المتعة كالخلسة السريعة

إذ يقود الدّهرُ أَشتاتَ المُنى ..... ينقلُ الخطــوَ على ما يرسمُ

يقود الدهر: يسوق والمراد يحقق. أشتات المنى: الأماني المتفرقة. جمع شتيت و جمع منية. ننقل الخطو: تتجه على ما يرسم: كما يرسم لها الدهر .

الشرح: يسترجع الشاعر الذكريات فيقول كان الدهر يحقق أمانيه المتعددة المتنوعة فتجري على خطة مرسومة لا تختلف ولا تنحرف .

زُمَراً بيـــن فرُادى وثُنى ..... مثل ما يدعو الوفودَ الموْسمُ

زمراً: جمع زمرة. الوفود: جمع وفد وهو الجماعة / الموسم: موسم الحج .

الشرح: هذه الأماني تأتى في موعدها المرغوب فرادى أو ثنى أو جماعات كأنها وفود الحجاج في موسم الحج تأتى في موعدها متفرقة أو متجمعة .

والحيا قد جلَّل الرّوض سنا ..... فثغور الزّهــــرِ فيه تبسمُ

الحيا: المطر. جلل الأرض سنا: كسا الرياض أزهارا متفتحة تلمع وتتلألأ. ثغور: جمع ثغر .

الشر ح: كانت الطبيعة حولنا بهيجة تشاركنا سرورنا وتسهم في سعادتنا فالمطر قد كسا الروض ثوبا مشرقا من الأزهار المتفتحة الباسمة .

وروى النُّعمانُ عن ماءِ السّما ..... كيــف يَروي مالِكٌ عن أنَسِ؟

روى النعمان عن ماء السماء: المراد هنا أن شقائق النعمان ذلك النوع من الإزهار

الذي يعرف بشكله الأحمر ونقطة السوداء يدل على أثر المطر فيها وفضله عليها والنعمان بن ماء السماء: ملك الحيرة في الجاهلية وفى هذا التعبير تورية ومالك بن أنس: فقيه صاحب مذهب معروف و أنس أبوه أو هو أنس ابن مالك خادم الرسول (ص) وعلى هذا لا تكون بينهم علاقة القرابة .
كيف يروي مالك عن أنس المراد هنا أن ما بين شقائق النعمان والمطر من نسبة وصلة مثل ما بين مالك و أبيه أنس أو مثل ما بينه وبين أنس بن مالك في صدق الأحاديث المروية.

فكساه الحُسن ثوبًا معلما ..... يـــــزدهي منه بأبهى مَلبسِ

معلما: ملونا. يزدهي: يختال. بأبهى ملبس بأجمل الأثواب .

الشرح: شقائق النعمان تنطق بأثر المطر وتدل على أنها وليدة ماء السماء كما أن مالكاً وليد أنس فأصبح الروض يختال في ثوب جميل تعددت فيه ألوان الحسن والبهاء .

الصور: صورة كلية لزمان الوصل تمثل فيها الدهر قائدا فيقود الأماني فتمشي حسب الخطة الموضوعة فرادى أو جماعات و الشاعر و أحبابه يمرحون بين الرياض الزاهرة الجميلة وهي لوحة حافلة بالحركة وتحملها في يقود تنقل الخطو، كساه يزدهي و اللون نراه في الروض، السنا، الزهر، النعمان، ثوبا معلما، والصوت نسمعه في الخطو، يدعو، رو ى، و في خلالها صورة بيانية في البيت الثالث يقود الدهر أشتات المنى استعارة مكنية تصور الدهر قائداً والمنى جنودا تقاد لأمره (تنقل الخطو على ما يرسم) ترشيح لهذه الصورة فالشاعر مستمر في خبايا الدهر، فالدهر قائد يرسم الخطة وأشتات المنى جنود تنقل الخطو وتتحرك بأمره وفى ذلك تصوير وتشخيص وتوضيح للمعنى الذي يريده وهو الدلالة على السعادة التامة .

تشبيه: يصور الأماني في تتابعها فرادى أو مثنى أو جماعات بحسب الحاجة والظروف في أوقات محددة، بصورة الحجاج يتوافدون على مكة جماعات أو فرادى في موسم الحج و يبدو في هذه الصورة الثقافة الدينية للشاعر. (يدعو الموسم) استعارة مكنية تصور موسم الحج إنسانا يدعو الناس ويناديهم .

(فثغور الزهر من تبسم) استعارة مكنية شبه الزهر بإنسان وحذف المشبه به ودل عليه بشيء من خصائصه وهو ثغور ورشح هذه الاستعارة بقوله: تبسم والصورة توحي بالبهجة والصفاء الذي يغمر الروض .

روى النعمان عن ماء السما: استعارة مكنية تصور شقائق النعمان إنسانا يروى ويحكي وماء السما إنسانا يروى عنه، و الشاعر هنا متأثر بالثقافة الدينية ورواية الحديث الشريف. وهنا تشبيه حيث شبه رواية شقائق النعمان عن ماء السماء برواية مالك عن أنس .

كساه الحسن ثوباً معلما: استعارة مكنية تصور الحسن إنساناً يكسو الروض ثوباً ملوناً، ثوباً معلماً استعارة تصريحية حيث شبه الأزهار المتنوعة في الرياض بالثوب المطرز المنقوش، وتوحي بروعة الأزهار والإعجاب بها. يزدهي منه بأبهى ملبس: استعارة مكنية تصور الروض إنساناً يختال مفتخراً بملابسه الجميلة وفيها تشخيص و إيحاء بروعة الجمال.

(المحاضرة الثامنة)

معلقة طرفة بن العبد

لِخَوْلَةَ أَطْلالٌ ببُرقَةِ ثَهْمَدِ تَلوحُ كباقي الوَشْمِ في ظاهرِ اليَدِ
وُقوفًا بها صحبي على مَطِيِّهُمْ يَقولونَ لا تَهْلِكْ أسىً وتَجَلّدِ
كأنَّ حُدوجَ المالِكِيّةِ غُدْوَةً خَلايا سَفينٍ بالنَّواصِفِ من دَدِ
عَدَوليَّةٌ أو مِنْ سَفِينِ ابن يَامِنٍ يَجُورُ به الملاح طورًا ويهتدي
يَشُقّ حَبابَ الْمَاءِ حَيْزُومُها بها كَمَا قَسَمَ التّرْبَ الْمُفايِلُ باليَدِ
وفي الحي أحوى ينفض المرد شادن مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجدِ

١- يصف الشاعر أنه كان مارا على راحلته فتراءت مكان ديار محبوبته و شبه بقايا المحبوبة ببقايا الوشم في اليد.

٢- أطال الشاعر الوقوف و ظهرت مظاهر الحزن عليه وهنا يواسيه صاحبه ويقول له لا تحزن واصبر.

٣- يصف الشاعر محبوبته ان شفافها قاتمة اللون المائلة إلى سواد و يشبه محبوبته برشاقتها و عنقها الجميل التي تتزين به بالمجوهرات بالغزال.

٤- شبه الشاعر وجه محبوبته من صفاءها و إشراقها بضوء الشمس النقي فكأن الشمس أعطت من لون أشعتها.

٥-يتخلص الشاعر من همومه بالتنقل على راحلته الرشيقة السريعة.

٦- يكمل الشاعر وصفه لناقته: نشيطة تميل إلى جانب - تدفق في سيرها - عظيمة الرأس (مرتفعة الطول كأنها البناء العالي).

٧- يخبرنا الشاعر بأنه كان يتنقل في الصحراء من مكان إلى آخر على ناقته و قد رءاه صاحبه فخاف عليه فأخبره أنه لو بيده لحماه و حمى نفسه.

>>> شرح آخر للمعلقة <<<

البيت الاول: يقول الشاعر لهذه المرأة اطلال ديار بالموضع الذي يخالط ارضه حجارة وحصى من ثهمد فتلمع تلك الاطلال لمعان بقايا الوشم في ظاهر الكف.

البيت الثاني: يقولون للشاعر اهل قبيلته لا تهلك من فرط الحزن وشدة الجزع وتجمل بالصبر وينهوه عن الجزع

البيت الثالث يقول: اذا القوم قالوا من فتى يكفي مهما او يدفع شرا؟ فعلمت انني المراد بقولهم فلم اكسل في كفاية الهم ودفع الشر ولم اتبلد.

البيت الرابع يقول طرفة: انا لا احل التلاع مخافة حلول الاضياف بي او عزو الاعداء اياي ولكني اعين القوم اذا استعانوا بي انا في ضيافة الضيوف او في قتال الاعداء.

البيت الخامس يقول: وان تطلبني في محفل القوم تجدني هناك وان تطلبني في بيوت الخمارين تصطدني هناك يريد ان يجمع بين الجد والهزل.

البيت السادس يقول: وان اجتمع الحي للافتخار تلاقني انتمي الى ذروة البيت الشريف اي الى اعلى الشرف فهو اوفاهم حظا من الحسب واعلاهم سهما في النسب

البيت السابع يقول: لما افردتني العشيرة رأيت الفقراء الذين لصقوا بالارض من شدة الفقر لا ينكروننني لاستطابتهم صحبتي ومنادمتي ويقول ان هجرتني الاقارب وصلتني الاباعد وهم الفقراء والاغنياء فهؤلاء لطلب المعروف وهؤلاء لطلب العلم .

(**المحاضرة التاسعة**)

الشاعر محمد مهدي الجواهري (يا دجلة الخير)

حييتُ سفحكِ عن بعدٍ فحَييني يا دجلة الخير ، يا أمَّ البساتينِ
حييتُ سفحَك ظمآناً ألوذ به لوذ الحمائِم بين الماءِ والطين
يا دجلة الخيرِ يا نبعاً أفارقه على الكراهةِ بين الحِينِ والحينِ
إني وردتُ عُيون الماءِ صافية نَبعاً فنبعاً فما كانت لتَرْويني
وأنت يا قارباً تَلوي الرياحُ بهِ ليَّ النسائِم أطراف الأفانين
وددتُ ذاك الشراع الرخص لو كفني يحالك منه غداة البين يطويني

(المحاضرة العاشرة)

كيف نفرق بين حرف الظاء (ظ) وحرف الضاد (ض)

كثيرا من الأشخاص يخطؤون في التمييز بين حرف الضاد وحرف الظاء وذلك نظراً للتشابه بين هاذين الحرفين، ولكن هناك العديد النقاط التي تجعلنا نميّز بين هذين الحرفين.

- **أولا** :حرف الضاد(ض) له عدة أشكال في نطقه وهو أصعب الحروف نطقا وتميزت به لغتنا العربية ، ولهذا سمّيت لغة الضاد لعدم وجوده في اللغات الأخرى. ونطقه أما أن يضرب اللسان في الأضراس اليمنى من داخل الفم أو في الأضراس اليسرى والأفضل من كلتا الحالتين أن يضرب اللسان في

أما حرف الظاء(ظ) فعند النطق به يخرج جزء من اللسان من الفم.

- **ثانيا**: كثرة المطالعة والقراءة مهمة جدا فهي ترسخ الكلمات داخل العقل حيث يصبح من الصعب جدا على من يقرأ كثيرا أن يستسيغ كتابة (ضفدع) هكذا (ظفدع) لأن الرسم الأول محفوظ في ذهنه.

يجب أن ننظر إلى هذين الحرفين كحرفين مستقلين مثلهما مثل بقية الحروف المستقلة، أي لا توجد قاعدة تبيين الفرق بين (س،ش) أو بين (ف،ق) أو بين أي حروف متشابهة.

- **ثالثا**: أي كلمة تبدأ بأحد هذه الأحرف (أ- ت- ث- ذ- ز- ط- ص- ض- س) لا يوجد فيها حرف (ظ) بتاتاً.
- **رابعا**: حرف الضاد وحرف الظاء لهما مخرجين في الفم خاصين بهما، حاول أن تنطق كلمة (ضعيف) لاحظ لسانك أنه يكون تحت أسنانك ولا يظهر بين شفتيك ، ستجد صعوبة في نطق حرف (ض) وأنت تخرج لسانك قليلا وستجد أن الكلمة تلفظ بنشاز.

أنطق كلمة(ظروف) لاحظ أن لسانك خرج تلقائيا بين شفتيك ، وستجد صعوبة في لفظ هذه الكلمة وأنت تضع لسانك تحت أسنانك.

- إذا : الكلمة التي تلفظ ويخرج به اللسان بين الشفتين فهو حرف الظاء(ظ) ، أما الكلمة التي تلفظ ويبقى اللسان تحت الأسنان فهو حرف الضاد(ض) .
- **خامسا**: لنفرق بين حرف الضاد وحرف الظاء يجب أن نحفظ الكلمات التي فيها حرف الظاء (ظ) لأنها الأقل في اللغة وما عداها يكتب ضادا (ض) ، وعدد الكلمات التي فيها

حرف الظاء (ظ) في لغتنا كما حصرها علماؤنا الكرام (ثلاثة وتسعين) كلمة ولكن هناك العديد منها غير مستعمل في عصرنا مثل كلمة (الشيظم) وتعني (الجمل) ، أما المتداول منها في عصرنا الحاضر (أثنان وثلاثون) كلمة فقط وهي:

١. الحظّ
٢. الحفظ
٣. الحظر
٤. الحظوة
٥. الظلم
٦. الظليم
٧. الظبي
٨. الظبة
٩. الظبة
١٠. الظرف
١١. الظريف
١٢. الظنّ
١٣. الظّل
١٤. الظفر
١٥. الظهر
١٦. الظلماء
١٧. الكظم
١٨. اللحظ
١٩. اللفظ
٢٠. النّظم
٢١. النظافة
٢٢. النظر
٢٣. العظم
٢٤. العظيم
٢٥. العظل
٢٦. الغيظ
٢٧. الفظاظة
٢٨. الفظاعة
٢٩. التقريظ
٣٠. المواظبة
٣١. الوظيفة
٣٢. اليقظة

- يجب أن نعلم أن هذه الكلمات هي جذور وتتفرع منها كلمات مثل (نظم- ينظم- منظوم- ناظم) وهكذا.
- تصريف الكلمة وتقليبها ومعرفة نظائرها في الاشتقاق ، فمثلا أذا مرت معنا كلمة (فظيع) ولم نعرف كيف تكتب فيجب أن ننظر إلى معناها فندرك أنها من (فظاعة) .

- يجب أن نشدد العناية عند كل كلمة يشتبه فيها والرجوع إلى معجمات اللغة لمعرفتها، ومع مرور الوقت نجد أننا تعلمنا كيف نفرق بين هذين الحرفين.
- وأخيرا: أحدى حافتي اللسان مما يلي الأضراس العليا ويخرج منه الضاد (ض) المعجمة ، وخروجها من الجهة اليسرى أسهل وأكثر استعمالا ومن اليمنى أصعب , ومن الجانبين أعز وأقل استعمالا لأنها أصعب الحروف مخرجا.
- طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه الظاء (ظ) والذال (ذ) والتاء(ت) وتسمى هذه الحروف لثوية لقربها من لثة اللسان.

باب الضاد والظاء والفرق بينهما

الفرق بين الضاد والظاء يأتي من ناحيتين: ناحية المَخرَج، وناحية الصفة:
أما من ناحية المخرج، فالضاد تخرج من إحدى حافتَي اللسان، وقد تقدَّم مخرجها.
وأما الظاء، فتخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، وتقدَّم تفصيل ذلك في باب المخارج.
وأما من ناحية الصفة، فالضادُ تزيد على الظاء صفة الاستطالة .
ومن ثَمَّ يتَّضح أن الفرق بين الضاد والظاء قائمٌ على المخرج وصفة الاستطالة .
ومن أجل هذا وجَب التمييز بينهما بهذين الفرقين، وهذا ما أشار إليه الإمام ابن الجزري في مقدمته الجزرية بقوله – رحمه الله تعالى:-

والضادَ باستطالةٍ ومخرجِ
ميِّزْ من الظاءِ وكلُّها تَجِي

ونبه الإمام السخاوي في نونيته على وجوب بيان الضاد بقوله:

والضادُ عالٍ مستطيلٌ مطبقُ
جهرٌ يكلُّ لديه كلُّ لسانِ
حاشا لسانٍ بالفصاحةِ قيِّم
ذَرِبٍ لأحكامِ الحروف مُعانِي
كم رامَه قومٌ فما أبدوا سوى
لامٍ مفخَّمة بلا عرفانِ
ميِّزْه بالإيضاحِ عن ظاءٍ وفي
"أَضْلَلن" أو في "غِيضَ" يشتبهانِ

ولمَّا كانت الضادُ أصعبَ الحروف وأشدَّها على اللسان مخرجًا، يختلفُ نطق الناس بها، فمنهم مَن يُخرجُها من مخرجِها الحقيقي ضادًّا مستطيلة، وهم القلة، ومنهم مَن يُخرجُها من مخرج الظاء أو يُخرجُها ظاء، ومنهم مَن يلتبسُ عليه الفرق بين الضاد والظاء، فيضع إحداهما مكان الأخرى، وهذا كله لحنٌ لا تصح القراءة به؛ لأن فيه تغييرًا للفظ وإخراجَ الكلمةِ عن المعنى المقصود؛ ولهذا اهتم العلماء اهتمامًا بالغًا بحصر الظاء وموارِدها التي وردت في القرآن، وما سواها فهي بالضاد لفظًا وكتابة.
وجملة ما ورد في القرآن الكريم من الظاءات حسبما جاء في المقدمة الجزرية ثلاثون لفظًا متفقٌ عليها بالظاء، وواحد مختلف فيه بين القراء، وقرأه حفص عن عاصم ومن وافقه بالضاد ، وهو قوله : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾]التكوير: ٢٤]، والباقون بالظاء؛ وإليك بيانها حسب ترتيبها في المقدمة الجزرية:

١	الظعن وما تصرف منها	١١	ظاهر وما تصرف منها	٢١	الظّفر وما تصرف منها
٢	الظّل وما تصرف منها	١٢	لظى وما تصرف منها	٢٢	ظن وما تصرف منها
٣	الظّهر وما تصرف منها	١٣	شواظ وما تصرف منها	٢٣	وعظ وما تصرف منها
٤	العُظم وما تصرف منها	١٤	الكظم وما تصرف منها	٢٤	ظَلَّ وما تصرف منها
٥	الحفظ وما تصرف منها	١٥	الظّلم وما تصرف منها	٢٥	محظورًا وما تصرف منها
٦	أيقظ وما تصرف منها	١٦	الغلظ وما تصرف منها	٢٦	فظًا وما تصرف منها
٧	النظر وما تصرف منها[٢]	١٧	الظّلاَم وما تصرف منها	٢٧	النّظر وما تصرف منها
٨	العَظم وما تصرف منها	١٨	ظُفر وما تصرف منها	٢٨	الغيظ وما تصرف منها
٩	الظّهر وما تصرف منها	١٩	انتظر وما تصرف منها	٢٩	الحفظ وما تصرف منها
١٠	اللفظ وما تصرف منها	٢٠	الظمأ وما تصرف منها	٣٠	المحتظر وما تصرف منها

فكل هذه الألفاظ وما تصرف منها رسمت بالظاء، وما رسم بالضاد يقرأ بالضاد، وقد جمعها الإمام ابن الجزري في المقدمة الجزرية بقوله:

والضادَّ باستطالةٍ ومَخرَجِ
ميِّزْ من الظاء وكلُّها تجي